Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك كانت تجربة الشيوعية في مقاومتها لما سمّته « أفيونَ الشعوب » ومحاولتها أن تحرر الإنسان من سلطان العقيدة ، ليخضع تماماً لسيطرة المذهب .

ومضى على تلك المحاولة قرن وبعض قرن ، فما استطاعت أن تعطي عن العقيدة بديلاً .

واكتشف العصر ، إلى جانب ما اكتشف من أسرار الكون ، وجيولوجيا القمر ، أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش في فراغٍ من العقيدة ، وأن أي جديد من النظم والمذاهب مهدد بالخطر ، إذا ظل يتجاهل هذه الحقيقة الإنسانية التي تقرر أن الإنسان ليس مادة فحسب ! وهو قد يعيش في ظل أحدث النظام وأفضل الأوضاع ، وعالمه النفسي مشحون بعواطف ونوازع لا تستجيب لأي تفسير مادي ، ووجودُه محكوم بأسرارٍ خفية معقدة لا تحلها أدقُّ المعادلاتِ الرياضية .

وقرن كامل ، ليس وقتاً قصيراً في امتحانٍ وتجربة . . .

والقياس الزمني للقرن العشرين ، لا بد أن تدخل فيه الأبعاد المترامية لعصرنا ، في جرأة اقتحامه وسرعة تقدمه وامتداد آفاقه ...

* * *

وعلى الأفق الرحب لعالمنا الجديد ، بدأتْ تلوح بوادرُ الوعي المدرك لعقم أي محاولة لإحلال بديل عن العقيدة الدينية .

إيذاناً بعصر جديد ، يمنح الإنسان سلامَه النفسي ويرحمُه من ضغطة الانسحاقِ بين العقيدة والمذهب .

والراصد لهذه البوادر ، لا يفوته أن يتتبع ظهورها منذ عام ٩٥٨ ،